«القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي في تخصص اللغة الانجليزية»*

د. عبد الهادي وجيه صبّاح**

* تاريخ التسليم: ٢١/ ٥/ ٢٠١٢م، تاريخ القبول: ١٦/ ٩/ ٢٠١٢م.
** أستاذ مساعد في القياس والتقويم/ مساعد نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية/ جامعة القدس المفتوحة/ رام الله.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة التي تمثلت في معدل الطالب ودرجته في اللغة الانجليزية في الثانوية العامة، ودرجتيه في مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي في تخصص اللغة الانجليزية.

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية الذين حققوا معايير القبول في تخصص اللغة الإنجليزية، والذين اجتازوا (١٨) ساعة معتمدة على الأقل من الساعات التخصصية المقررة للتخصص وعددها (٦٩) ساعة حتى نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، وقد بلغ عددهم (١٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على فروع الجامعة كافة.

أما عينة الدراسة فتكونت من جميع الطلبة الذين حققوا معايير القبول في تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة، والذين اجتازوا (١٨) ساعة معتمدة على الأقل من الساعات التخصصية حتى نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، والبالغ عددهم (٢٠٥) طالبٍ وطالبة اختيروا بالطريقة التي توافرها الإمكانات الإدارية في الجامعة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد على بيانات ثانوية حصل عليها من السجلات الرسمية للطلبة في جامعة القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، اُستخدم كل من معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج.**وأظهرت أبرز النتائج أن:**

١. هناك ثلاثة معايير لها أهمية في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وهي على الترتيب: درجة مساق اللغة الانجليزية «٢» حيث فسر وحده ما نسبته ٤٥,٧٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، يليه معدل الثانوية العامة الذي أسهم مع سابقه في تفسير ما نسبته ٥٢,٢٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، ثم درجة مساق اللغة الانجليزية «١» الذي أسهم مع سابقيه في تفسير ما نسبته ٥٧,٢٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي.

٢. هناك ارتفاع في القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في الجامعة في تخصص اللغة الانجليزية مع تقدم الطالب في التخصص.

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات من أهمها الإبقاء على معايير القبول الثلاثة التي تستخدمها الجامعة في اختيار طلبة تخصص اللغة الانجليزية، مع إعطاء أهمية أكبر لمعيار درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية «٢» بسبب قيمته التنبؤية المرتفعة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي بالمقارنة مع المعيارين الآخرين.

Abstract:

This study aims at identifying the predicted value of the admission criteria used at QOU which, for this purpose, took into account the student's overall average along with his/ her English language grade achieved in the General Secondary Examinations in addition to his/ her grades in both English One and English Two in order to foretell his/ her Specialized Grand Point Average (SGPA) in the English language specialization.

The study population comprises all QOU students in the West Bank who have met the admission criteria of the English language specialization and who have successfully completed a minimum of (18) credit hours required for this field out of a total of (69) until the end of the first semester of the academic year 2011/ 2012.The size of the study population is (1400) male and female students distributed over all the university branches.

The study sample consists of (205) students enrolled at QOU Ramallah and Al- Bireh Branch who have met the above- mentioned criteria regarding admission in the field of specialty.It is, in fact, an accessible sample selected in light of the university's administrative facilities.

The researcher employed the analytical descriptive methodology depending on some secondary data attained from the official records of the students at QOU Ramallah and Al- Bireh Branch in order to answer the study questions.Pearson correlation coefficient was used in addition to step- wise linear regression analysis.

The study came up with a number of conclusions among which were the following:

1. *There are three significant criteria relevant to predicting (SGPA) which are listed, here below, in order, according to the degree of their significance: the English Two grade which alone, in itself, interpreted 45.7% of variation within (SGPA) ; followed by the General Secondary Examinations' total grade, which along with the preceding factor, interpreted 52.5% of variation within (SGPA) ; and finally English One grade which, along with the two preceding factors, contributed in interpreting 57.2% of variation within (SGPA) .*
2. *There seems to be a significant rise in the predicted value of the admission criteria used at QOU in the field of the English language specialization related to the more advancement the student makes in his/ her field of specialty.*

In the light of this study, the researcher would like to put forward a number of recommendations, the most important of which, is retaining the three admission criteria adopted by the university for selecting English language students in addition to laying more focus on the criterion of the student's English Two grade as a result of its high predicted value relevant to the Specialized Grand Point Average (SGPA) .

مقدمة:

يُعد التعليم العالي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها حياة المجتمعات، فهو حلقة الوصل التي تنقل الطالب من مراحله الأولى في المدرسة، إلى مراحل الإنتاج والتقدم في أوقات لاحقة.ولذا تحرص الجامعة على اختيار مُدخلاتها وتعزيز عملياتها من أجل التحسين للوصول إلى المستويات العليا في التحصيل الأكاديمي أو المهني لطلابها.إذ يُعد النجاح الأكاديمي للطالب الجامعي هدفاً من أهداف الجامعة، فارتفاع نسبة ما خرِّجت من الطلبة إلى ما أدخلت منهم يعد أحد مقاييس الكفاية الداخلية للجامعة.

ولذلك تحرص أية جامعة طموحة على انتقاء الطلبة الجيدين من الذين يتوقع أن يكون احتمال نجاحهم في تخصصاتهم المختلفة بالجامعة أكبر ما يمكن، ومن أهم الأساليب التي تستخدمها الكليات والجامعات عند اختيار الطلبة انتقاؤهم للتخصصات الجامعية المختلفة، اعتماداً على معدل الثانوية العامة على أساس قيمته التنبؤية، على الرغم من عدم وجود اتفاق تام على ماهية المحكات التي يمكن بواسطتها تحديد نجاح الطلبة المستقبلي (Young, 1993) .

وعلى الرغم مما يوجه إلى معدل الثانوية العامة من انتقادات، فإنه يظل معياراً أساسياً في قبول الطلبة في المرحلة الجامعية، نظراً لارتباط كثير من المواد التي يدرسها الطالب في المرحلة الثانوية بما يدرسه في الجامعة خاصة في السنة الأولى (Prather, 1981) .

وقد عمدت كثير من الدراسات والأبحاث إلى تناول هذا المعيار (معدل الثانوية العامة) وتأثيره في المعدل التراكمي في الجامعة أو المعدل الأكاديمي الجامعي نظراً لأهميته ولدوره البارز في عملية القبول.ويعدُّ تحصيل الطالب الأكاديمي الجامعي بمثابة المحك المُتنبأ به من خلال عوامل تنبؤية مثل اختبارات الاستعداد المدرسي، واختبارات القبول للكلية، وعلامات المدرسة الثانوية، وتقديرات المعلمين، واختبارات القدرات العقلية، والاختبارات الشخصية، واختبارات الكفاءة والتحصيل وغيرها.

كما تباينت توصيات هذه الدراسات حول بدائل تحسين القيمة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالتحصيل الجامعي والتي تمثلت في استخدام معايير أخرى: كالتحصيل في الصفوف السابقة، واختبارات القدرات العامة والخاصة إلى جانب معدل الثانوية العامة، أو الاستناد إلى علامة مركبة تتكون من مجموع علامات بعض مواد الثانوية العامة التي ترتبط بالتخصص المنوي دراسته في الجامعة بدلاً من معدل الثانوية العامة منفرداً.

وعليه فقد اهتمت الجامعات المتقدمة والباحثون بالبحث عن تلك العوامل التي تساعد متخذ قرار القبول في وضع معايير عادلة ودقيقة للتنبؤ بالطلبة القادرين على النجاح في تخصصاتهم العلمية المختلفة، ومن ثم انتقاؤهم كي يكونوا ضمن طلبتها، ولعل هذا ما يتفق مع ما أكده ناصر (١٩٨٢) على أن قرار القبول في الجامعات الذي يعتمد على مؤشرات عدة دقيقة، ربما يكون أفضل وسيلة لاختيار الطلبة الذين يمكن أن يستفيدوا من التعليم الجامعي وينجحوا فيه، وأن الاختيار الذي يعتمد على مؤشر واحد تكون قيمته التنبؤية محدودة.

ومن هذا المنطلق، تحرص معظم الجامعات على أن يكون قرار قبول الطلبة فيها مبنياً على أكثر من مؤشر، وذلك من أجل اختيار طلبتها بصورة دقيقة وموضوعية تتفق وأهداف هذه المؤسسات التربوية، إذ إن هذه الأهداف لا تكتمل دون أن يكون هناك طالب قادر معرفياً على استيعاب المادة العلمية، وعملية انتقاء الطالب المؤهل لتحمل متطلبات التخصص تسهم بشكل رئيس في كفاءة المخرجات التعليمية، وبالتالي سد حاجة المجتمع من هؤلاء الخريجين.

إن هذا الحرص يدفع الجامعة إلى التعرف على العوامل التي تسهل أو تعرقل مسيرة الطالب الأكاديمية خلال وجوده في الجامعة.ومن ذلك نرى أن الجامعات تحث العاملين فيها من أكاديميين وباحثين على إجراء البحوث من أجل اعتماد معايير عادلة للتنبؤ بِنجاح الطلبة، لأن المعايير الحالية في مجموعها تقليدية لم تبنَ على أسس علمية، وقد أُجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع على المستوى العربي والأجنبي، بينما كانت محدودة العدد على المستوى الفلسطيني.

وبالإضافة إلى كون معدل الطالب في الثانوية العامة عاملاً مهماً في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، فإن هناك عوامل أخرى قد يكون لها دور كبير في هذا التنبؤ، ومنها درجات الطالب في المساقات التي تعدُّ مدخلاً للتخصص المدروس من قبل الطالب في الجامعة بالإضافة إلى درجة الطالب في مادة التخصص في المرحلة الثانوية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذه العوامل للتأكد من قيمتها التنبؤية بالمعدل التراكمي التخصصي للطالب الجامعي إضافة إلى معدل الثانوية العامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تواجه جامعة القدس المفتوحة مشكلة في المفاضلة بين الطلبة الراغبين في تخصص اللغة الانجليزية؛ حيث بُنيت المفاضلة وفق عدد من المعايير التي يتوقع أن يكون لها تأثير

على التحصيل الأكاديمي للطالب في هذا التخصص، وتشمل: معدل الطالب في الثانوية العامة الذي يجب أن لا يقل عن ٦٥٪، ودرجتي مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» كمدخلين للتخصص بحيث يكون معدل الطالب في هذين المساقين ٧٠٪ فأكثر، وأن لا تقل درجته في أي منهما عن ٦٥٪، بالاضافة إلى درجة الطالب في مادة اللغة الانجليزية في امتحان الثانوية العامة.

وتحدِّد هذه المعايير بناءً على رأي عمداء الكليات، وعمادة القبول والتسجيل وموافقة صانعي القرار في الجامعة، ولكن هذه المعايير تحتاج إلى دراسات علمية وافية على مستوى الجامعة والكليات والتخصصات للتأكد من مدى صلاحيتها وترتيبها حسب أهميتها، وبالتالي تحديد نصيب كل معيار في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي.

لذا جاءت هذه الدراسة لاستقصاء القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة وترتيبها حسب أهميتها في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية **من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية**:

- ما قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية؟
- ما أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية من معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة؟
- ما ترتيب تلك المعايير بناءً على نسبة تفسيرها لتباين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في الجامعة؟
- هل تختلف القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية مع تقدم الطالب في التخصص؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

١. التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة في تخصص اللغة الانجليزية والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في الجامعة.

٢. تحديد القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية.

٣. ترتيب معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة حسب أهميتها في تفسير التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية.

٤. التأكد من ارتفاع القيم التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية مع تقدمه في التخصص.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

◄ **القيمة التنبؤية:**

هي الأسلوب العلمي لتقدير الظواهر كما يتوقع أن تكون عليه مستقبلاً من خلال بيانات ذات صلة بالظاهرة (عسيري، ١٩٩٦) .

وتتحدد في هذه الدراسة بمعاملات الارتباط المتعدد (R) وقيم التباين المفسر (R^2) والأوزان الانحدارية في الدوال الانحدارية للعلاقة بين معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، والتي ستقدَّر بأساليب الانحدار الخطي المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression Analysis) .

◄ **معايير القبول:**

هي المقاييس التي حددتها جامعة القدس المفتوحة للمفاضلة بين المتقدمين للجامعة الذين يرغبون في تخصص اللغة الانجليزية وتشمل:

أ. **معدل الثانوية العامة (GSA)** : هو العلامة المئوية النهائية التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في امتحانات نهاية المرحلة الثانوية التي تجريها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للطلبة الذين ينهون دراسة الصف الثاني عشر في المواد الدراسية المعتمدة، كما يبينه كشف علامات الثانوية العامة الذي تقدم به الطالب أو الطالبة عند قبوله في الجامعة.

ب. درجة مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة: (ES) ويقصد بها العلامة المئوية التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في مادة اللغة الانجليزية في امتحان الثانوية العامة.

ت. درجة اللغة الانجليزية «١» (E1S) : ويقصد بها العلامة المئوية التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في مساق اللغة الانجليزية «١» في جامعة القدس المفتوحة في نهاية الفصل الأول من دراسته الجامعية.

ث. درجة اللغة الانجليزية «٢» (E2S) : ويقصد بها العلامة المئوية التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في مساق اللغة الانجليزية «٢» في جامعة القدس المفتوحة في نهاية الفصل الثاني من دراسته الجامعية.

◄ **المعدل التراكمي الجامعي التخصصي (SGPA)** :

ويقصد به معدل الطالب أو الطالبة في جميع المقررات التخصصية التي درسها حتى موعد بدء هذه الدراسة والواردة في خطة التخصص الأكاديمي في الجامعة، ويحسب بإيجاد مجموع حاصل ضرب علامات المقررات التخصصية التي درسها الطالب حتى موعد بدء هذه الدراسة بعدد ساعاتها مقسوماً على مجموع عدد ساعاتها المعتمدة (دليل جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠) .

ويحسب المعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب الذي أنهى «١٨» ساعة معتمدة تخصصية على الأقل، أي بعد مرور عام دراسي واحد على الأقل من اجتيازه لمعايير التخصص.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأمور التالية:

١. دراسة العلاقة الارتباطية بين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية ومعدله في الثانوية العامة، ودرجاته في مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢»، ودرجته في مادة اللغة الانجليزية التي تعدُّ من المواد الرئيسة في امتحان الثانوية العامة.

٢. التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية من خلال معدله في الثانوية العامة ودرجته في مادة اللغة الانجليزية في امتحان الثانوية العامة ودرجتيه في مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» بصفتهما مدخلي التخصص، مما يمكّن الجامعة من أن تستثمر إمكاناتها في اختيار الطلبة الأكثر احتمالاً أن ينجحوا فيها، وعدم الإنفاق على الطلبة الذين لا يستفيدون من التعليم الجامعي ويضطرون إلى الانقطاع عنه.

٣. يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة في ميادين عدة منها التخطيط التربوي والتنسيق بين الجهات المسئولة في كل من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وبين مؤسسات التعليم العالي والجامعات في الدولة وعلى رأسها جامعة القدس المفتوحة، من أجل تقليص الفجوة في المناهج الدراسية مثل مناهج اللغة الانجليزية، والتي تعاني منها نسبة كبيرة من الطلبة في حال انتقالهم من المدرسة إلى الجامعة.

٤. توفير الأساس العلمي لصانعي القرار في جامعة القدس المفتوحة من أجل الاستمرار بالاعتماد على هذه المعايير أو استبدالها بمعايير أخرى.

٥. يمكن لنتائج هذه الدراسة التي تعدُّ من الدراسات القليلة على المستوى الفلسطيني إلقاء الضوء على العلاقة بين مستوى تحصيل الطالب في نهاية مرحلة التعليم الثانوي (الثانوية العامة) وبين مستوى تحصيله الجامعي بشكل عام.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

١. محددات في العينة:

اقتصرت عينة الدراسة على طلبة تخصص اللغة الانجليزية في جامعة القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة الذين حققوا معايير القبول في التخصص (حصلوا على معدل ٧٠٪ فأكثر في مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» عند تسجيلهما لأول مرة) ، والذين اجتازوا (١٨) ساعة معتمدة على الأقل من الساعات التخصصية المقررة للتخصص، وعددها (٦٩) ساعة حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١١/ ٢٠١٢ والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام نفسه.

واقتصرت الدراسة على هذه العينة بسبب صعوبة الوصول إلى درجات الطلاب في مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة، لأن ذلك يتطلب فتح سجل كل طالب وأخذ علامته من كشف الثانوية العامة الذي تقدم به عند قبوله في الجامعة، وكذلك صعوبة الوصول إلى فروع الجامعة في المحافظات الفلسطينية الأخرى بسبب المعوقات والحواجز التي يقيمها الاحتلال الإسرائيلي على الطرق بين المدن والمحافظات الفلسطينية.

واقتصرت نتائج الدراسة على التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في جامعة القدس المفتوحة في تخصص اللغة الانجليزية الذي اجتاز (١٨) ساعة معتمدة على الأقل من الساعات التخصصية المقررة للتخصص وعددها (٦٩) ساعة، ولا يمكن تعميمها على طلبة التخصصات الأخرى في الجامعة، ولا على طلبة تخصص اللغة الانجليزية في بقية الجامعات الفلسطينية إلا بالقدر الذي تتحقق به خصائص العينة نفسها.

٢. **محددات في أداة القياس:**

اقتصرت أداة القياس على اختبارات الثانوية العامة التي تشرف على إعدادها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، بالإضافة إلى الاختبارات المدرسية في المرحلة الثانوية، والتي يقوم معلمو المدرسة الثانوية بإعدادها، والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، والتي لا يتوافر عنها معلومات خاصة بالصدق والثبات.لذلك فإنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة إلا بالقدر الذي تتحقق فيه لأدوات الدراسة خصائص فاعليتها ممثلة في الخصائص السيكومترية للفقرات (صعوبتها وتمييزها) ، وللاختبار ممثلة بدلالات الصدق والثبات.

٣. اقتصر تعميم النتائج على المتغيرات التابعة المستخدمة في هذه الدراسة، ولا يمكن تعميمها على متغيرات أخرى.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

عندما كانت أعداد خريجي الثانوية العامة قليلة، كانت سبل القبول وإجراءاته في الجامعات واختيار التخصص من الأمور الميسرة للطلبة، وعندما ازداد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، وأصبح يشكل أولوية لأولياء الأمور، ازدادت أعداد الطلبة حتى فاقت الطاقة الاستيعابية للجامعات، وفاقت قدرتها الأكاديمية وإمكاناتها البشرية، ولم تعد هذه الجامعات قادرة على استيعاب جميع الطلبة المتقدمين للقبول، فلجأت إلى اعتماد معايير لقبول الطلبة، وتوزيعهم على التخصصات، واعتمدت بعض الجامعات معيار معدل الثانوية العامة، بينما أخضعت جامعات أخرى الطلبة إلى امتحانات قبول مقننة (-standard ized tests) ، وذلك للتغلب على مشكلة التباين في تحصيل الطلبة في المدارس الثانوية، وتحصيلهم في الاختبارات الجامعية، ومن أمثلة هذه الاختبارات: اختبارات الاستعدادات (SATI) (Scholastic Aptitude Test I)، واختبار (ACT) (American College Test)، وهي اختبارات تقيس التفكير والاستنباط والفهم والاستيعاب، وجاء التشدد في إجراءات القبول نتيجة تزايد الطلب على مؤسسات التعليم الجامعي، مما أدى إلى زيادة المنافسة بين الطلبة على المقاعد الجامعية، وأسهم في رفع معايير القبول.

وقد أكد المجلس الأعلى للقبول بالجامعات الأمريكية على ذلك، حين ذكر أن الاختبارات التقويمية الجيدة يعدُّ أساساً يعتمد عليه في اتخاذ كثير من القرارات ذات الأهمية، وبناءً على ذلك فقد اعتمد المجلس الأعلى للقبول تقرير اختبار القبول (SATI) و (CEEB) (College Entrance Examination Board) ، للتنبؤ بنجاح الطالب في الدراسة الأكاديمية (النجار، ٢٠٠١) .

وكذلك تنبهت مؤسسات التعليم الجامعي البريطانية إلى ضرورة اعتماد معايير مشددة لقبول الطلبة، فقامت بتصميم معايير دقيقة وعالية المستوى للقبول، تتمركز حول الاختبارات التحصيلية والوطنية والمقابلات الشخصية التي تهدف إلى فحص قدرات الطلبة واتجاهاتهم وميولهم بطرق علمية، وكان من نتيجة هذا أن أصبحت نسب التأخر عن التخرج والانسحاب من الدراسة قليلة، بينما نسب النجاح والتخرج مرتفعة (Harman, 1994).

تتوقف فاعلية إعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي على قدرة تلك المؤسسات على قبول طلبة تستطيع إعدادهم إعداداً علمياً متميزاً، وهذا يرتبط بقبول طلبة يمتلكون قدرات عقلية تستطيع الاستفادة من البرامج الأكاديمية المتوافرة، على أن تكون إجراءات القبول صادقة وعادلة في اختيار طلبة أكثر جدارة وتأهيلاً، لمواصلة دراساتهم الجامعية؛ فالطلبة يحققون تحصيلاً علمياً مناسباً إذا قبلوا في حقول علمية تتناسب مع ميولهم الذاتية وقدراتهم العقلية (القرني، ١٩٩٥) .

ويرجع ذلك إلى أن تحقيق رغبة الطالب بالقبول في الدراسة التي تنسجم مع ميوله واتجاهاته أمر مهم جداً لنجاحه وتفوقه في التخصص الذي يختاره، بخاصة إذا كانت هذه الرغبة حقيقية وذاتية، دون تدخل أو تأثيرات خارجية، وهذا لا يعني إهمال استعدادات الطالب وقدراته ومؤهلاته للدراسة في تخصص معين.وإن سياسات القبول التي تفرض على الطلبة التخصص، تؤدي في معظم الأحيان إلى عدم استطاعة بعضهم الاستمرار في دراستهم الجامعية، على اعتبار أن عدم استخدام سياسات واعية في قبول الطلبة في الجامعات يؤثر في مخرجات التعليم بشكل سلبي ويؤدي إلى هدر مادي وبشري.

تُعدّ معدلات الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (-General Second ary School Certificate Examination) (GSSCE) المعيار الوحيد للقبول في الجامعات الفلسطينية بشكل خاص والجامعات العربية بشكل عام، وفي توزيعهم على التخصصات المختلفة، علماً بأن مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن عام (١٩٨٧) أشار إلى أن معدل الثانوية العامة معيار غير صادق (Unreliable Criterion) لاختيار الطلبة للدراسة الجامعية وتعيين تخصصاتهم؛ إذ إن امتحان الثانوية العامة امتحان تقويمي ختامي وليس امتحاناً معيارياً ولا يتصف بالصدق والثبات، ولم يصمم ليكون صالحاً للتنبؤ بالنجاح في الجامعة أو تقدير أهلية كل طالب لتخصص معين (الرشدان، ٢٠٠٢) ، االجدير بالذكر أن صفاء العلاقة الارتباطية الفعلية ونقاءها بين عاملي المتنبئ (-Predic tor) (امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة) ، والمحك (Criterion) (المعدل التراكمي في الجامعة) تتطلب توفير خصائص ومقاييس واختبارات لهذين العاملين، وأن يتوافر فيهما

الصدق والثبات اللازمان، وهذا لا يتحقق إلا بتوافر مستوى عال من الجودة والإتقان في التعليم الثانوي والجامعي (أبو زينة، ٢٠٠٤) .

إن استمرار قبول الطلبة في الجامعات وتوزيعهم على التخصصات المختلفة اعتماداً على معدل الثانوية العامة دون مراعاة لميولهم ورغباتهم، يؤدي إلى هدر تربوي واقتصادي مرتفع؛ إذ إن كثيراً من الطلبة يضطرون إلى الانقطاع عن دراستهم الجامعية، وبعضهم يقضي مدة زمنية أطول لإنهاء متطلبات التخرج في تخصص لا يرغبون فيه ولا يستطيعون التفوق من خلاله، وقد أكدت هذه النتيجة دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في جامعة اليرموك، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المتوسط الحسابي لمعدلات الطلبة في الثانوية العامة الذين قبلوا في الجامعة عام ١٩٨٩ والذين حصلوا على إنذار أكاديمي لتقصيرهم في الجامعة (٧٧,١٢). ويشكل هؤلاء الطلبة المنذرين ما نسبته (٧,٥٪) من مجموع طلبة الجامعة (التل وآخرون، ١٩٩٩) .

ونظراً للدور الذي يضطلع به امتحان الثانوية العامة في القبول في الجامعات الفلسطينية، وفي توزيع الطلبة على تخصصاتها، فمن المتوقع أن تتناول دراسات عديدة قدرة معدل لثانوية العامة على التنبؤ بالنجاح، بحيث تلقي الضوء على أهليته لهذا الدور الخطير وعلى مشروعية اعتماده معياراً أوحد للقبول في الجامعة (جرادات، ٢٠٠٣) .

وتعد العلاقة بين اختبارات القبول والنجاح في الجامعات من المواضيع التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين والدارسين، وقد جاءت نتائج أبحاثهم متعددة، ومتشابكة، ومتناقضة أحياناً، حيث أثبت بعضها أن هناك علاقة إيجابية بين اختبارات القبول والنجاح الأكاديمي في الجامعة، وأظهر بعضها الآخر نتائج عكسية أو علاقة بسيطة جداً. وقد أثبتت نتائج دراسة قام بها بونتيكو (Bontekoe, 1992) أن المعدل التراكمي للطالب يمكن التنبؤ به من خلال اختبار الاستعدادات (ACT) ، ولكن العلاقة بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي في الجامعة أكبر من العلاقة بين درجة اختبار (ACT) والمعدل التراكمي في الجامعة، بينما أظهرت دراسة نوبل وسوبير (Noble and Sawyer,1989) أن القيمة التنبؤية لدرجة اختبار الاستعداد (ACT) وحده أفضل من معدل الثانوية العامة كمؤشر لنجاح الطالب في الجامعة.

ويمكن القول إن الدراسات التي تناولت مشكلة التنبؤ بنجاح الطلبة كثيرة، ولعل ما يجمع بينها هو استخدامها مؤشراً أو أكثر من مؤشرات تحصيل الطالب المدرسي للتنبؤ بتحصيله الجامعي.ومن الدراسات الفلسطينية التي تناولت موضوع الدراسة: دراسة صنبر

(١٩٨٦) ، ودراسة شلبي (١٩٩٥) ، ودراسة صبّاح (٢٠١١) .ومن الدراسات العربية: دراسة دروزة (١٩٧٨) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة العمايرة والعشا (٢٠١٠) ، ودراسة المقدادي (٢٠١٠) ، ودراسة الشهري (٢٠١١) .ومن الدراسات الأجنبية: دراسة هالون وهيستينز (Halloun and hestenes, 1985) ، ودراسة تاي وسادلر (Sadler and Tai, 2001) ، ودراسة بيرد (Peard, 2004) ، ودراسة تاي وآخرون (Tai et al., 2005) ، ودراسة جيزر وماريا (Geiser and Maria, 2007) .ونظراً لكثرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، فانه سيتم عرض بعضها عند تناول الدراسات ذات الصلة، وذلك لأنه لا يمكن عرضها جميعاً في حيز ضيق مخصص للبحوث والدراسات في المجلات العلمية المحدد عدد صفحاتها.

ولقد جاءت نتائج ما سبق من دراسات متفاوتة في معظمها، ويعود ذلك إلى تفاوت في المتغيرات التي تم توظيفها في هذه الدراسات، وجاءت نتائج بعض هذه الدراسات متناقضة.لذا جاءت الدراسة الحالية منفردة عن الدراسات السابقة في أنها استخدمت درجة مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة ودرجات مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» كمتغيرات مستقلة بالإضافة إلى معدل الثانوية العامة، للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية.

وعند الحديث عن التنبؤ، تجدر الإشارة إلى أهم مؤشرات الصدق التنبؤي المستخدمة في الدراسات التنبؤية، فيعدُّ معامل الارتباط بين اختبارين– الأول يسمى المتنبئ والثاني يسمى المحك– من أهم مؤشرات الصدق التنبؤي (Anastasi, 1982) .

وقد أشارت كروكر والجينا (Crocker & Algina, 1986) إلى أن استقصاء وجود علاقة ما بين المتغيرات، ومن ثم التعرف إلى نوع تلك العلاقة واتجاهها وقوتها، يعد هدفاً من أهداف البحث العلمي باختلاف ميادينه، خاصة ما يتعلق منها بالتعرف إلى القيمة التنبؤية والتي يشار لها بقيمة معامل الارتباط بين متغير أو مجموعة من المتغيرات المستقلة تسمى (متنبئات) مع متغير تابع أو أكثر تسمى (محكات) .

ويؤكد عودة والخليلي (١٩٨٧) على أن معامل الارتباط بين المتنبئ والمحك يعدُّ مؤشراً قوياً على إمكانية التنبؤ إلا أنه لا يكفي، إذ لا بد من الاستعانة ببعض الطرق الرياضية مثل معادلة خط الانحدار بين المتنبئ والمحك، وعند إيجاد معادلة خط الانحدار يجب أن تكون العلاقة بينهما علاقة خطية، وان يتوافر تجانس التباين بين المتنبئ والمحك: (تباين القيم على المحك يبقى ثابتاً عند أي قيمة من قيم المتنبئ) .

الدراسات ذات الصلة:

فيما يأتي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة:

قامت **دروزة** (١٩٧٨) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي الجامعي المعبر عنه بالمعدل التراكمي الجامعي والمعدل العام في التخصص الجامعي، وقد كانت العوامل المستقلة في هذه الدراسة هي: معدل امتحان الثانوية العامة ومعدل موضوع التخصص في هذا الامتحان والمناظر للتخصص في الجامعة، ومعدل السنة الجامعية الأولى ومعدل موضوع التخصص في هذه السنة المناظر للتخصص في الجامعة، وتكونت عينتها من خريجي الجامعة الأردنية خلال ست سنوات (١٩٦٩– ١٩٧٥) في أربعة تخصصات هي: اللغة العربية واللغة الانجليزية والكيمياء والأحياء.وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن استعمال المتغيرات المستقلة مجتمعة يعطي قدرة تنبؤية لا بأس بها، إلا أن معدل السنة الجامعية الأولى ومعدل امتحان الثانوية العامة لهما الأثر الأكبر في القدرة التنبؤية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك اتجاهاً ثابتاً في العلاقة التنبؤية في السنوات الست التي تناولتها الدراسة وفي جميع التخصصات، ويظهر ذلك جلياً في معاملات الارتباط المتعدد، حيث كانت هذه المعاملات متقاربة في السنوات الست حيث تراوحت قيمها بين (٠,٠٥– ٠,٠٩) .

وأجرى **صنبر** (١٩٨٦) دراسة هدفت إلى قياس قدرة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في التنبؤ بتحصيل الطالب الجامعي في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية، ودراسة

فائدة إقرانه بمعدل الصف الثالث الثانوي في زيادة قدرته التنبؤية، وهدفت أيضاً إلى دراسة اثر الجنس في تعديل القدرة التنبؤية لهذا الامتحان.ولتحقيق هذه الأهداف أُخذت السجلات الكاملة ل ٢٢٣ طالباً انتظموا في الدراسة منذ عام ١٩٨٣ و ٢٦٨ طالباً انتظموا في الدراسة منذ عام ١٩٨٤.وكانت قيمة معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي للعينتين على التوالي (٠,٥٧١، ٠,٤٢٩) وعند إضافة معدل الصف الثالث الثانوي في معادلة الانحدار، فان قدرة امتحان الثانوية العامة تتحسن وتصبح قيمة معامل الارتباط للعينتين على التوالي (٠,٦١٤، ٠,٤٦٤) ، وأشارت نتائج تحليل معاملات الارتباط بين امتحان الشهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي أن هذا الامتحان مؤشر جيد للتحصيل الجامعي.كما أشارت نتائج معاملات الارتباط المتعدد،

إلى أن اقتران معدل الصف الثالث الثانوي بمعدل امتحان الثانوية العامة يزيد من قدرته التنبؤية.وأشارت كذلك إلى أن قدرة امتحان الثانوية العامة لا تختلف باختلاف الجنس.

وفي دراسة **شلبي** (١٩٩٥) التي هدفت إلى الكشف عن بعض العوامل والمتغيرات المؤثرة في التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة بيرزيت في كليات مختارة: (الآداب، والتجارة، والعلوم، والهندسة) ، وكذلك بيان نوع هذه العوامل وأهميتها اعتماداً على نوع الكلية، ومحاولة الوصول إلى نموذج انحدار (معادلات انحدارية) يعتمد عليه في التنبؤ بالتحصيل الجامعي للطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بيرزيت، وزعت عليهم استبانة تشمل ثمانية عشر متغيراً، ضمن مجالات تتعلق بالإعداد المدرسي السابق للطالب، وخصائصه الفردية، والاجتماعية، والاقتصادية، ووضعه الدراسي الجامعي، وباستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد المتدرج، وجد أن العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة والدالة إحصائيا في كلية الآداب هي: معدل علامات السنوات الثلاث الأخيرة في المدرسة الثانوية، وعدد سنوات تعليم الأب، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد بين هذين المتغيرين مجتمعين والمعدل التراكمي (٠,٥٠) ، أي أنها تفسر ما نسبته (٢٥٪) من التباين الكلي في التحصيل الجامعي، وفي كلية التجارة فقد كان لعاملي: معدل علامات السنوات الثلاث الأخيرة في المدرسة الثانوية، والجنس، الأثر الأكبر في التحصيل الجامعي للطلبة، إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد لهما مع المعدل التراكمي (٠,٦٦) ، أي أنهما قد فسرا ما نسبته (٤٣,١٪) من التباين الكلي في التحصيل الجامعي، أما في كلية العلوم فقد كان لاختبار القبول الذي تجريه الكلية (استيعاب وذكاء) وحده الأثر الأكبر في التحصيل الجامعي، حيث كان معامل ارتباطه مع المعدل التراكمي (٠,٤٣) ، أي أنه فسر ما نسبته (١٨,٨٪) من التباين الكلي في التحصيل الجامعي، وفي كلية الهندسة كان لمعدل علامات السنوات الثلاث الأخيرة في المدرسة الثانوية، وعدد سنوات تعليم الأم، وكذلك متوسط عدد الساعات اليومي للدراسة الأثر الأكبر في التحصيل الجامعي، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد بين هذه المتغيرات من جهة والمعدل التراكمي من جهة أخرى (٠,٦٨) ، أي أنها تفسر ما نسبته (٤٦,١٪) من التباين الكلي في التحصيل الجامعي.

كما أجرى **عسيري وعسيري** (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة من قبل كلية المعلمين بالطائف في اختيار طلبتها، وهي: درجة الطالب على اختبار القبول الذي تجريه الكلية، معدل الثانوية العامة، درجة اختبار قبول في التخصص، ودرجة اختبار القرآن الكريم، ودرجة اختبار التعبير والإملاء، وعلامات مباحث الثانوية، ومعدل علامات المدرسة الثانوية، وذلك للتنبؤ بالمحكات: (معدل الفصل

الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والمعدل التراكمي التخصصي) ، وبالتالي التأكد من كفاءة هذه المعايير ومدى صلاحيتها في اتخاذ قرارات صائبة في انتقاء طلبة الكلية، وتحقيق جدوى الاختيار، وتكونت عينة الدراسة من (١٦١) طالباً من مختلف تخصصات الكلية، وبحساب معاملات الارتباط وجد أن معظمها منخفض أو سلبي، ما عدا متغيري: معدل الثانوية العامة، ومعدل علامات المدرسة الثانوية، حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة مع محكات نجاح الطالب في الكلية: (معدل الفصل الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والمعدل التراكمي التخصصي) كانت على التوالي: (٠,٢٨، ٠,٢٨، ٠,٣٦، ٠,٣٦، ٠,٢٩) ، أما بالنسبة لمعيار معدل علامات المدرسة الثانوية، فقد كانت مع المحكات نفسها، وعلى الترتيب السابق نفسه: (٠,٢٤، ٠,٢٠، ٠,٢٢، ٠,٢٤، ٠,٢٤) ، وجميع هذه القيم وسابقاتها دالة إحصائيا، وعليه فقد أوصى الباحثان بأن يكتفي مسؤولو القبول في الكلية باعتماد هذين المعيارين فقط: (معدل الثانوية العامة، ومعدل علامات المدرسة الثانوية) في قبول الطلبة في الكلية، أما باقي المعايير فإن استخدامها أو عدمه لا يضيف شيئاً للقدرة التنبؤية التي يملكها هذان المعياران، لأن اختبارات القبول التي تجريها الكلية تحتاج إلى تقنين وعملية بناء وتصحيح تضمن صدقها وثباتها، وإن استخدامها في صورتها الحالية يُعد هدراً للوقت والجهد والمال.

كما أجرى **الثبيتي** (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى معرفة الصدق التنبؤي لمعايير القبول في كلية المعلمين بالطائف، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالباً التحقوا بالكلية عام (١٩٨٦) .وأظهرت أبرز النتائج أن معدل الثانوية العامة يعدُّ أهم المؤشرات التي يمكن التنبؤ من خلالها بالنجاح في الجامعة.

وفي دراسة قام بها **المخلافي** (٢٠٠١) ، والتي هدفت إلى استقصاء مدى فاعلية معدل الثانوية العامة في تحصيل الطالب في كلية التربية– جامعة صنعاء.فقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في كلية التربية والمسجلين فيها من عام ٩٥/ ٩٦ في جميع التخصصات المتوافرة في الكلية.وبلغت عينة الدراسة (٢٦٠) طالباً وطالبة، تخرجوا فعلاً في العام الدراسي ١٩٩٨/ ١٩٩٩، وشكلوا تقريبا نسبة (١٧٪) من طلبة البكالوريوس، والذين بلغ عددهم في العام الدراسي ١٩٩٥/ ١٩٩٦ (١٥٣٠) طالباً وطالبة.وقد كان من ضمن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن هناك علاقة ارتباط موجب بين معدل الطالب في الثانوية العامة ونوع التخصص في الثانوية العامة، وبين ومستوى تحصيله العلمي في المرحلة الجامعية، لمعدل الطالب في الثانوية العامة ذات قيمة تنبؤية بتحصيله الجامعي في السنة الأولى بصورة أقوى في الدراسات العلمية عنه في الدراسات الإنسانية.

وفي دراسة **للنجار** (٢٠٠١) طبقت على عينة عشوائية مكونة من ١٤٣٠ طالباً وطالبة، وهدفت إلى التعرف إلى القيمة التنبؤية لمعايير القبول بجامعة الملك فيصل، كان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن درجات اختبار القبول ومجموع الدرجات في شهادة الثانوية العامة تعد أهم المتغيرات التي تتنبأ بنجاح الطالب بالجامعة بصفة عامة، حيث كان الارتباط دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠١، وكان التباين الذي يفسره كل منهما على التوالي: ٠,٠٥٧، ٠,٠٠٧ والمتغيران معاً ٠,٠٦٤.كما قد يؤثر تخصص الطالب على هذا النجاح.ولكن هذه النسبة تبدو ضعيفة ولا تعطي اختبار القبول أو مجموع درجات شهادة الثانوية أهمية في تفسير التباين في الأداء الجامعي اللاحق، وان كان اختبار القبول يفسر نسبة أكبر من هذا التباين.وقد أوصت الدراسة بالاستفادة من نتائجها للقبول، وأنه لا بد من الأخذ في الاعتبار درجات اختبار القبول الإضافة إلى درجات الثانوية العامة وذلك عند اتخاذ القرار لقبول الطلبة في الجامعة، كما نوهت الدراسة إلى أن هناك عوامل أخرى لا بد من أخذها في الاعتبار في أثناء قبول الطلاب، إضافة إلى درجة اختبار القبول ودرجة الثانوية العامة منها: المقابلات و الاختبارات الشخصية، والسجل الدراسي للطالب أثناء دراسته في التعليم العام.

وفي دراسة **حسن** (٢٠٠٣) التي هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، لجأ الباحث إلى تحديد عينة دراسته من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس المسجلين في الجامعة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠١، وقد بلغ عددهم (٧١١) طالباً وطالبة.أما المتغيرات المستقلة فقد تمثلت في نسبة الثانوية العامة، والعبء الدراسي، والرغبة في تحديد التخصص، ومتوسط عدد الفصول الدراسية، والسكن الجامعي، والانتظام والاستمرارية، وطول فترة البقاء في الدراسة، ونوع الشهادة، الكلية، والجنس، والجنسية، والعوامل الذاتية (الاجتماعية، المهنية، المدرسية، المؤسسية، الأسرية) .وقد أجري تحليل الانحدار المتدرج لاختيار أفضل مجموعة من المتغيرات المستقلة التي لها تأثير في المتغير التابع.حيث كشف التحليل عن تأثير ذي دلالة لنسبة الثانوية العامة، والرغبة في تحديد التخصص، والعامل الذاتي، والعبء الدراسي، والسكن، والانتظام في الدراسة، وطول فترة البقاء فيها، ومتوسط عدد الفصول الدراسية، والجنس، والكلية.وهناك اختلاف في تأثير المتغيرات المستقلة وعددها في المعدل التراكمي لمتغير الكلية.

أما دراسة **المقدادي** (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى دراسة العلاقات بين معدل الطالبة ودرجتها في الرياضيات في الثانوية العامة، وبين معدلها التراكمي في الجامعة ودرجتها في مساقي التفاضل والتكامل في الجامعة.وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٩) طالبة من كليات مختلفة في جامعة الإمارات العربية المتحدة اللواتي درسن مساقي التفاضل

والتكامل في الجامعة، وتخرجن في العام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥.وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع المتغيرات في الدراسة، حيث أظهرت النتائج أربع علاقات إيجابية بين متغيرات الدراسة، وست علاقات سلبية.وكانت العلاقة الايجابية الأقوى بين معدل الطالبة في الثانوية العامة وبين معدلها التراكمي في الجامعة وتلتها العلاقة بين درجة الطالبة في مادة الرياضيات في الثانوية العامة وبين معدلها في الثانوية العامة.بينما ظهر أن أضعف علاقة ايجابية بين المتغيرات كانت بين درجة الطالبة في مادة الرياضيات في الثانوية العامة وبين معدلها التراكمي في الجامعة.

وعلى الجانب الآخر فقد أظهرت النتائج أن أكبر علاقة سلبية بين متغيرات الدراسة كانت بين درجة الطالبة في مادة الرياضيات في الثانوية العامة وبين درجتها في مساق التفاضل والتكامل «٢».بينما كانت أضعف علاقة سلبية بين المتغيرات هي بين معدل الطالبة التراكمي في الجامعة وبين درجتها في مساق التفاضل والتكامل»٢».كما أظهرت نتائج تلك الدراسة أن أفضل متنبئ بمعدل الطالبة التراكمي في الجامعة كان معدلها في الثانوية العامة.

كما قام الباحثان **العمايرة والعشا** (٢٠١٠) بدراسة هدفها استقصاء القدرة التنبؤية لمعدل الطالب في الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى بالمعدل التراكمي الجامعي للطلبة عند التخرج، تكونت عينة الدراسة من (٤٧٩) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية الجامعية/ الأنروا بالأردن.ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن معامل الارتباط بين معدل السنة الجامعية الأولى والمعدل التراكمي كان قوياً جداً (٠,٨٨) ، مقارنة بمعامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة، والمعدل التراكمي (٠,٥٨) ، أو بين معدل الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى (٠,٥٥) ، وأن معامل الارتباط بين معدل السنة الجامعية الأولى والمعدل التراكمي جاء قوياً جداً، لصالح الإناث، وأن معامل الارتباط بين معدل السنة الجامعية الأولى والمعدل التراكمي لطلبة الفرع الأدبي، كان أعلى من معامل الارتباط بينهما لطلبة الفرع العلمي، وأن معدل السنة الجامعية الأولى من أهم عوامل التنبؤ بالمعدل التراكمي.

وفي دراسة **للشهري** (٢٠١١) بعنوان القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف، طبقت الدراسة على عينة قصديه تكونت من (١٠٠٠) طالب من الطلاب الذين اجتازوا السنة التحضيرية وانتقلوا إلى التخصصات المختلفة في الكليات العلمية. حيث سعت إلى التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي من خلال المتغيرات المستقلة: (الثانوية العامة، والقدرات، والاختبار التحصيلي) بهدف معرفة نسبة تفسير كل منهما للتباين في المتغير التابع وهو المعدل التراكمي.

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتدرج.حيث أمكن ترتيب المتغيرات حسب أهميتها، وأظهر التحليل أن متغير الثانوية العامة يحتل المرتبة الأولى حيث يفسر وحده ٠,٢٣١ من تباين المتغير التابع تلاه متغير الاختبار التحصيلي حيث فسرا معاً ٠,٢٨٤ من تباين المتغير التابع ثم متغير اختبار القدرات، الذي فسر مع سابقيه ما نسبته ٠,٢٩١ من تباين المعدل التراكمي.مما يشير إلى أهمية نسبة الثانوية العامة في تفسير التباين في المعدل التراكمي، لذا يجب أن يُركَّز على الأداء في الثانوية العامة، وأن تعطى نسبة الثانوية النصيب الأكبر عند المفاضلة في القبول.

وفي دراسة قام بها **صبّاح** (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف إلى دلالات التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي العام والتخصصي من متغيرات معرفية تمثلت بالقدرات اللفظية والرياضية والقدرة على التفكير المنطقي، ومعدلات المدرسة الثانوية والثانوية العامة، لتخصصات أكاديمية في جامعة القدس المفتوحة، وقد تألفت عينة الدراسة من (٩٨٠) طالباً وطالبة من فرع رام الله والبيرة، ممن أنهوا ١٠٠ ساعة معتمدة أو أكثر في التخصصات الأكاديمية: الحاسوب والاتصالات، والخدمة الاجتماعية، وإدارة الأعمال، والمحاسبة والمالية، وتعليم التربية الإسلامية، وتعليم اللغة العربية، وتعليم اللغة الإنجليزية، وتعليم الاجتماعيات، وتعليم الرياضيات والعلوم، وتعليم المرحلة الأساسية الأولى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معدل الثانوية العامة هو أفضل المتنبئات بالمعدل التراكمي الجامعي في معظم التخصصات الأكاديمية، ويليه اختبار التفكير الرياضي في بعض التخصصات واختبار التفكير اللفظي في تخصصات أخرى، ما عدا تخصصي تعليم الرياضيات والعلوم حيث كان الاختبار الرياضي هو أفضل المتنبئات بالمعدل التراكمي الجامعي.وانتهت الدراسة بالوصول إلى معادلات انحدار تنبؤية بقيم المعدل التراكمي الجامعي العام والتخصصي لكل تخصص أكاديمي، وأوصت باستخدام هذه المعادلات لأغراض القبول الجامعي؛ لأنها تمكن من اختيار أقدر الطلبة على النجاح الأكاديمي في كل تخصص من التخصصات الأكاديمية في الجامعة.

أما دراسة **هالون وهيستينز (Halloun and hestenes, 1985)** التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلبة السنة الأولى في جامعة أريزونا الأمريكية البالغ عددهم (١٥٠٠) طالب في مساق الفيزياء وتحصيلهم الدراسي في مساق الفيزياء في الثانوية العامة.وأظهرت أبرز النتائج أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين التحصيل الدراسي للطلبة في مساق الفيزياء في المرحلة الثانوية وتحصيلهم الدراسي في مساق الفيزياء في الجامعة.

وأجرى **سادلر وتاي (Sadler and Tai, 2001)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين دراسة الطلبة لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية، ومدى نجاحهم في دراسة مساق الفيزياء في السنة الأولى من دراستهم الجامعية.وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٩٣) طالباً من طلبة الجامعة في السنة الأولى، يدرسون في (١٨) جامعة أمريكية.وأظهرت أبرز النتائج وجود علاقة قوية بين معدل الطلبة في مادة الفيزياء في الثانوية العامة، وبين نتيجة تحصيلهم الدراسي في مساق الفيزياء في الجامعة، وأن معدل الطالب في مادة الفيزياء في المدرسة يعدُّ مؤشراً تنبؤياً قوياً على تحصيلهم الدراسي في مساق الفيزياء في الجامعة.

وأجرى **بيرد (Peard, 2004)** دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلبة السنة الأولى في كلية التربية في جامعة كوينلاند للتكنولوجيا باستراليا في مساق الرياضيات، وبين تحصيلهم الدراسي في مادة الرياضيات في أثناء دراستهم في المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة، قُسموا إلى خمس مجموعات وفق مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات أثناء دراستهم في المرحلة الثانوية.وقد أظهرت أبرز النتائج وجود علاقة قوية بين التحصيل الدراسي للطلبة في مساق الرياضيات في الجامعة، وبين تحصيلهم الدراسي في مادة الرياضيات في المدرسة الثانوية.

أما **رانشز وآخرون (Ranchas et al., 2006)** فهدفت دراستهم هدفت إلى معرفة العلاقة بين تحصيل الطلبة في مادة اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية، ومدى نجاحهم في السنة الأولى من دراستهم في الجامعة لتخصص علم الحاسوب في جامعة تكساس، وأظهرت أبرز النتائج أن معدل الطالب في الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية وليس في الرياضيات، هو مؤشر تنبؤي لتحصيلهم الدراسي في السنة الأولى في الجامعة لتخصص علم الحاسوب، وهذه النتيجة تناقض الاعتقاد السائد المتمثل في أن تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الثانوية العامة يعدُّ مؤشراً تنبؤياً على نجاحهم في دراسة تخصص علم الحاسوب في السنة الأولى.

وأجرت **جيسر وماريا (Geiser and Maria, 2007)** بدراسة هدفت إلى معرفة الصدق التنبؤي لعلامات الطلبة في المدرسة الثانوية كمؤشر على تحصيلهم الدراسي، ونجاحهم في السنة الأولى في الجامعة، وقد تألفت عينة الدراسة من (٨٠٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة كاليفورنيا.وكانت أبرز نتائج الدراسة أن معدل الطالب في الثانوية العامة هو المؤشر التنبؤي الأقوى على تحصيله الدراسي في الجامعة من السنة الأولى حتى السنة الرابعة في جميع التخصصات، وأن العلاقة تزداد بين معدل الطالب في الثانوية العامة، وبين تحصيله الدراسي في الجامعة بعد الانتهاء من السنة الدراسية الأولى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. أغلب الدراسات تناولت القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي، ومن هذه الدراسات: دراسة الثبيتي (١٩٩٦) ، ودراسة المخلافي (٢٠٠١) ، ودراسة حسن (٢٠٠٣) ، ودراسة جرادات (٢٠٠٣) .وقد تبين من هذه الدراسات أن هناك تناقضاً في نتائجها المتعلقة بقدرة معدل الثانوية العامة على التنبؤ بالنجاح في الجامعة.

٢. تعرضت العديد من الدراسات للعلاقة بين المعدل في مادة دراسية في المرحلة الثانوية، ونتيجة تحصيلهم في تلك المادة في الجامعة، ومن هذه الدراسات: دراسة دروزة (١٩٧٨) ، ودراسة المقدادي (٢٠٠٩) ، ودراسة هالون وهيستينز (Halloun and heste-nes, 1985) ، ودراسة سادلر وتاي (Sadler and Tai, 2001) ، ودراسة بيرد (Peard, 2004) ، ودراسة رانشز وآخرون (Ranchas et al., 2006) .وقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة وثيقة بين معدل الطلبة في مادة الفيزياء في الثانوية العامة وتحصيلهم الدراسي في مساق الفيزياء في الجامعة، وبينت أن هناك علاقة قوية بين التحصيل الدراسي للطلبة في مادة الرياضيات في الثانوية العامة وتحصيلهم الدراسي في مساق الرياضيات في الجامعة، وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الدراسي للطلبة في مادة الكيمياء في الثانوية العامة وتحصيلهم الدراسي في مساق الكيمياء في السنة الجامعية الأولى، إضافة إلى أن معدل الطالب في مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة هو مؤشر تنبؤي لتحصيلهم الدراسي في السنة الأولى في الجامعة في تخصص علم الحاسوب.وبينت كذلك أن هناك علاقة سلبية بين درجة الطالبة في مادة الرياضيات في الثانوية العامة وبين درجتها في مساق التفاضل والتكامل «٢».

٣. هناك دراسات تناولت القدرة التنبؤية لمعدل الطالب في الثانوية العامة بنجاح الطالب في السنة الجامعية الأولى، ومن هذه الدراسات: دراسة صُنبر (١٩٨٦) ، ودراسة المخلافي (٢٠٠١) ، ودراسة جيسر وماريا (Geiser and Maria, 2007) ، وقد أشارت نتائجها إلى أن معدل الطالب في الثانوية العامة هو المؤشر التنبؤي الأقوى على تحصيل الطالب الدراسي في الجامعة من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة في جميع التخصصات في الجامعة، وأن العلاقة تكون أقوى بعد انتهاء السنة الأولى.

٤. تناولت بعض الدراسات أثر معدل الثانوية العامة، واختبار القبول في نجاح الطلبة في الجامعة، ومن هذه الدراسات: دراسة عسيري وعسيري (١٩٩٦) ، ودراسة النجار

(٢٠٠١) ، ودراسة الشهري (٢٠١١) ، ودراسة الصبّاح (٢٠١١) ، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى تفاوت في أثر معدل الثانوية العامة، واختبار القبول في نجاح الطلبة في الجامعة.

٥. استفادت الدراسة الحالية من الأدب التربوي الوارد في الدراسات السابقة، وكذلك من الأساليب الإحصائية الواردة في بعض هذه الدراسات.وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها درجتي مساقي اللغة الانجليزية"١" واللغة الانجليزية"٢" كمدخلي تخصص وقيمتهما التنبؤية بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب الذي حقق معايير القبول في التخصص واجتاز (١٨) ساعة معتمدة تخصصية على الأقل في تخصص اللغة الانجليزية.

الطريقة والإجراءات:

تتمثل أهم إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها بالآتي:

منهج الدراسة:

اُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام الأساليب الكمية لوصف معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة لتخصص اللغة الانجليزية وتأثيرها في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي والتنبؤ بسبب ذلك التأثير.

أفراد الدراسة:

تم طُبقت هذه الدراسة على جميع الطلبة الذين حققوا معايير القبول في تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة، والذين اجتازوا (١٨) ساعة معتمدة على الأقل من الساعات التخصصية المقررة للتخصص وعددها (٦٩) ساعة حتى نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢.أي الطلبة الذين مضى على تحقيقهم لمعايير القبول في التخصص عام دراسي واحد على الأقل، وقد اختيروا بحصر عدد الطلبة في تخصص اللغة الانجليزية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ممن اجتازوا (١٨) ساعة معتمدة تخصصية أو أكثر، وقد بلغ عددهم (٢٠٥) طالبٍ وطالبة.

متغيرات الدراسة:

ضمت الدراسة متغيرات رئيسة عدة هي:

- **المتغير التابع** (**المحك**) **(SGPA)** : المعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب

في تخصص اللغة الانجليزية الذي اجتاز (١٨) ساعة تخصصية على الأقل في جامعة القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة.

- **المتغيرات المستقلة (المتنبئات)** :

- العلامة المئوية لمعدل الطالب في الثانوية العامة (GSA) .
- العلامة المئوية لدرجة الطالب في مادة اللغة الإنجليزية في امتحان الثانوية العامة (ES) .
- العلامة المئوية لدرجة الطالب في مساق اللغة الإنجليزية «١» (E1S) .
- العلامة المئوية لدرجة الطالب في مساق اللغة الإنجليزية «٢» (E2S) .

المعالجة الإحصائية:

اُستخدمت أساليب إحصائية عدة لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، تمثلت بمعاملات الارتباط الخطي للكشف عن العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة (معايير القبول) (معدل الثانوية العامة (GSA) ، ودرجة مادة اللغة الإنجليزية في الثانوية العامة (ES) ، ودرجتي مساقي اللغة الإنجليزية «١» (E1S) واللغة الإنجليزية «٢» (E2S)) ، والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي (SGPA) الخاصة بأفراد العينة، وضَمت الأساليب الإحصائية أيضاً تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج للمعدل التراكمي الجامعي التخصصي على معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة لأفراد عينة الدراسة للكشف عن القيمة التنبؤية لهذه المعايير بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:

ما قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية؟

للإجابة عن هذا السؤال أجري تحليل الارتباط الخطي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين معايير القبول والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، والنتائج في الجدول (٢) تبين ذلك.

الجدول (١)

العلاقة بين معايير القبول والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي لطلبة تخصص اللغة الانجليزية

المتغير	SGPA	ES	GSA	E1S	E2S
SGPA	١	××٠,٣٣٥	××٠,٣١٢	××٠,٦٠٩	××٠,٦٧٦
ES		١	××٠,٦٤٢	××٠,٣٣٩	××٠,٢٨١
GSA			١	×٠,١٤٩	٠,٠٨٤
E1S				١	××٠,٦٠٢
E2S					١

**: معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ *: معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج هذا الجدول أن هناك علاقات ارتباطيه إيجابية بين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وبين معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة، كانت أقواها مع درجة مساق اللغة الانجليزية «٢»، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٧٦، تليها علاقته مع درجة مساق اللغة الانجليزية «١»، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٠٩، ثم علاقته مع درجة مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٣٣٥، وأخيراً علاقته مع معدل الثانوية العامة، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٣١٢، وقد كانت جميع هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١) ، مما يعني أن جميع هذه المعايير تؤثر في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وهذا مؤشر على أهمية هذه المعايير للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية بنسب متفاوتة.مع الأخذ بعين الاعتبار أن درجة تأثير كل معيار من هذه المعايير على المعدل التراكمي الجامعي التخصصي لا تعتمد فقط على قوة العلاقة بينه وبين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي وإنما تعتمد على قوة العلاقة بينه وبين المعايير الأخرى، حيث يزداد تأثير كل معيار على المتغير التابع كلما كان معامل ارتباطه مع بقية المعايير قليلاً.ولهذا السبب كانت درجة تأثير درجة اللغة الانجليزية «٢» أكبر منها لبقية المعايير.

ويعزى ارتفاع معامل الارتباط بين درجتي مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» وبين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي إلى أن الطلبة أصبحوا أكثر تكيفاً مع متطلبات الدراسة الجامعية ونوعية المواد الدراسية وطرق التدريس الجامعي.ويعود ذلك أيضاً إلى وجود علاقة ارتباط وامتداد بين مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢»

وبقية المواد الدراسية الواردة في الخطة الدراسية للتخصص في السنوات اللاحقة.

إن معامل ارتباط درجتي مساقي اللغة الانجليزية «١» واللغة الانجليزية «٢» بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي يفوق كثيراً معامل ارتباط معدل الطالب ودرجته في مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي.ويعود ذلك إلى وجود فجوة واسعة بين نوعية المواد الدراسية في المرحلة الثانوية، وبين ما يدرسه الطلبة في نطاق الدراسة الجامعية، وعدم وجود الإرشاد الأكاديمي والمهني الكافي للطلبة أثناء دراستهم الثانوية حول كيفية الدراسة الجامعية واستراتيجياتها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة حول علاقة معايير القبول بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي مع نتائج دراسة الثبيتي (١٩٩٦) ، ودراسة سادلر وتاي (Sadler and Tai, 2001) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة جيسر وماريا (Geiser and Maria, 2007) التي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معايير القبول، وبين المعدل التراكمي الجامعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:

ما أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية من معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة؟

من أجل تحديد أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي من معايير القبول، اُستخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج والنتائج في الجدول (٢) تبين ذلك.

الجدول (٢)

القيم التنبؤية لمعايير القبول المفسرة لتباين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية

معيار القبول	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر R^2	التغير في R^2	معامل الانحدار		الخطأ المعياري	T المحسوبة	مستوى الدلالة
E2S	٠,٧٥٧	٠,٥٧٢	٠,٤٥٧	ثابت الانحدار	– ١٥,٨٧١	٥,١٥٨	– ٣,٠٧٧××	٠,٠٠٢
GSA			٠,٠٦٥	ميل خط الانحدار	٠,٥٢٥	٠,٠٦٢	٨,٤٥١××	٠,٠٠٠
E1S			٠,٠٥٠		٠,١٨٨	٠,٠٣٨	٤,٩٠٤××	٠,٠٠٠
					٠,٣٢٠	٠,٠٦٦	٤,٨٢٦××	٠,٠٠٠

**: تعني أن معامل الانحدار دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

أظهرت نتائج هذا الجدول أن هناك ثلاثة معايير للقبول ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث دخلت إلى معادلة خط الانحدار، وهي على الترتيب: درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية «٢» وقد كانت قيمته التنبؤية ٤٥,٧٪، يليه معدل الثانوية العامة الذي كانت قيمته التنبؤية ٦,٥٪، ثم درجة مساق اللغة الانجليزية «١» بقيمة تنبؤية ٥٪.أما القيمة التنبؤية للمعايير الثلاثة مجتمعة فقد كانت ٥٧,٢٪، وهي قيمة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١) .

أما المعيار المتعلق بدرجة الطالب في مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة، فلم تكن له دلالة إحصائية، ولم يسهم في تفسير التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي على الرغم من علاقته القوية به حيث بلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٣٣٥ وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١) ، ويعزى السبب في ذلك إلى الارتباط القوي لهذا المعيار مع المعايير الأخرى التي دخلت إلى معادلة خط الانحدار.

وبذلك أمكن كتابة أفضل معادلة للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية من خلال تلك المعايير على النحو الآتي:

SGPA =- 15.871 + 0.525 E2S + 0.188 GSA +.320 E1S

مما يعني إمكانية استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بمعدل الطالب التراكمي الجامعي التخصصي في تخصص اللغة الانجليزية منذ تحقيقه لمعايير التخصص، وقبل دراسته لأي مساق تخصصي إذا علمنا درجاته في المعايير الثلاثة السابقة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من دروزة (١٩٧٨) ، وصنبر (١٩٨٦) ، وشلبي (١٩٩٥) ، وصبّاح (٢٠١١) ، وعسيري وعسيري (١٩٩٦) ، والمخلافي (٢٠٠١) ، والنجار (٢٠٠١) ، وحسن (٢٠٠٣) ، والعمايرة والعشا (٢٠١٠) ، والمقدادي (٢٠٠٩) ، والشهري (٢٠١١) ، والثبيتي (١٩٩٦) حول أهمية معدل الثانوية العامة كمعيار للتنبؤ بالنجاح الجامعي، ولكنها اختلفت معها حول القيمة التنبؤية لهذا المعيار، حيث أجمعت هذه الدراسات على أن معدل الثانوية العامة هو أهم معيار للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي.بينما أشارت هذه الدراسة إلى أن هذا المعيار يأتي في المرتبة الثانية بعد معيار درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية «٢».

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه:

ما ترتيب معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بناءً

على نسبة تفسيرها لتباين المعدل التراكمي الجامعي التخصصي؟

للإجابة عن هذا السؤال اُستخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج، والنتائج في الجدول (٣) تبين ذلك.

الجدول (٣)

نسبة التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي المفسرة من قبل معايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة

النموذج	معيار القبول ذات الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر R^2	التغير في R^2	F المحسوبة للتغير	مستوى دلالة F
١	E2S	٠,٦٧٦	٠,٤٥٧	٠,٤٥٧	١٧١,٢	×× ٠,٠٠٠
٢	E2S GSA	٠,٧٢٣	٠,٥٢٢	٠,٠٦٥	٢٧,٦٧	××٠,٠٠٠
٣	E2S GSA E1S	٠,٧٥٧	٠,٥٧٢	٠,٠٥٠	٢٣,٢٨	××٠,٠٠٠

**: نسبة التباين التي يفسرها المعيار ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من نتائج هذا الجدول أن درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية «٢» هي أهم معيار للتنبؤ بمعدله التراكمي الجامعي التخصصي، حيث فسر هذا المعيار وحده ما نسبته ٤٥,٧٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، تلاه معدل الطالب في الثانوية العامة الذي فسر وحده ما نسبته ٦,٥٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وقد فسر المعياران معاً ما نسبته ٥٢,٢٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، تلتهما درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية «١» الذي فسر وحده ما نسبته ٥٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وقد أسهم مع سابقيه في تفسير ما نسبته ٥٧,٢٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي.

وبالتالي فان المعايير التي أسهمت في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي هي على الترتيب: درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية «٢»، يليه معدله في الثانوية العامة، ثم درجه في مساق اللغة الانجليزية «١».

أما معيار درجة الطالب في مادة اللغة الانجليزية في الثانوية العامة، فلم يكن له

أهمية في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى ضعف امتحان اللغة الانجليزية في الثانوية العامة الذي أصبح يركز على مهارات التفكير الدنيا فقط مثل التذكر والاستيعاب ولا يركز على مهارات التفكير العليا من تطبيق وتركيب وتقويم، مما يسهل نسيانها وعدم استبقائها لدى الطالب لفترة طويلة، وكذلك هناك فجوة بين محتوى المنهاج الذي يدرَّس في الصف الثاني الثانوي ومحتوى المناهج التي تدرس في الجامعة، وهذا يستدعي إعادة النظر في محتوى المنهاج الذي يعطى للطالب في المرحلة الثانوية، بحيث يتضمن مادة علمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما هو موجود في المقررات الجامعية، وإعادة النظر أيضاً في أساليب التدريس المتبعة في المدارس، والتي غالباً ما تعتمد على التحفيظ والتلقين، وأن يتم التركيز على الأساليب الحديثة في التعليم التي تركز على مهارات التفكير العليا.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة حول ترتيب معايير القبول مع نتائج دراسة صبّاح (٢٠١١) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة العمايرة والعشا (٢٠١٠) ، ودراسة المقدادي (٢٠٠٩) .واختلفت مع نتائج دراسة عسيري وعسيري (١٩٩٦) ، ودراسة هالون وهيستينز (Halloun and hestenes, 1985) ، ودراسة سادلر وتاي (Sadler and Tai, 2001) ، ودراسة رانشز وآخرون (Ranchas et al., 2006) ، ودراسة بيرد (Peard, 2004) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه:

هل تختلف القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب في تخصص اللغة الانجليزية مع تقدمه في التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال قُسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين فرعيتين تبعاً لتقدم الطالب في التخصص، تكونت المجموعة الفرعية الأولى من الطلبة الذين أنهوا (١٨– ٤٠) ساعة معتمدة في التخصص بعد تحقيقهم لمعايير القبول في التخصص وعددهم (٩٩) طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة الفرعية الثانية من الطلبة الذين أنهوا (٤١– ٦٩) ساعة معتمدة في التخصص بعد تحقيقهم لمعايير القبول في التخصص وعددهم (١٠٦) طالبٍ وطالبة.ثم استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتدرج على كل مجموعة من المجموعات الفرعية على حدة، والنتائج في الجدول (٤) تبين ذلك.

الجدول (٤)

القيم التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي تبعاً لتقدم الطالب في تخصص اللغة الانجليزية

المجموعة الفرعية	معيار القبول ذات الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر R^2	التغير في R^2	F المحسوبة للتغير	مستوى دلالة F	معامل الانحدار		مستوى دلالة معامل الانحدار
١	E2S	٠,٧٢٠	٠,٥١٨	٠,٤٦٣	٨٣,٦٢٨	٠,٠٠٠	ثابت الانحدار	– ٤,٨٧٥	×٠,٠٤٢
	GSA			٠,٠٥٥	١١,٠٠٥	٠,٠٠١	ميل خط الانحدار	٠,٦٨٥	××٠,٠٠٠
								٠,٢٠٣	××٠,٠٠١
أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالمعدل التراكمي التخصصي: **GPAS=- 4.875 +0.685 E2S + 0.203 GSA**									
٢	E2S	٠,٧٩٧	٠,٦٣٤	٠,٤٧٢	٩٣,٠١٤	××٠,٠٠٠	ثابت الانحدار	– ٢٤,٩٦٥	××٠,٠٠١
	E1S			٠,٠٩١	٢١,٥٥٦	××٠,٠٠٠	ميل خط الانحدار	٠,٥٢٣	××٠,٠٠٠
	GSA			٠,٠٧١	١٩,٧٩٩	××٠,٠٠٠		٠,٤٢٣	××٠,٠٠٠
								٠,٢١٠	××٠,٠٠٠
أفضل معادلة انحدار بالمعدل التراكمي التخصصي: **GPAS=- 24.965 + 0.523 E2S + 0.423 E1S + 0.210 GSA**									

**: ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ *: ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج هذا الجدول أن هناك معيارين فقط من معايير القبول ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي للطالب الذي اجتاز (١٨– ٤٠) ساعة معتمدة تخصصية هما على الترتيب: درجته في مساق اللغة الانجليزية«٢» حيث فسر وحده ما نسبته ٤٦,٣٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، يليه معدله في الثانوية العامة الذي فسر وحده ما نسبته ٥,٥٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وقد فسر هذان المعياران مجتمعان ما نسبته ٥١,٨٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي.أما النسبة المتبقية من التباين، فقد فسرتها عوامل أخرى.وبناء عليه فقد كانت أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي لهذه الفئة من الطلبة هي:

SGPA=- 4.875 +0.685 E2S + 0.203 GSA.

أما بالنسبة للطلبة الذين اجتازوا (٤١– ٦٩) ساعة معتمدة تخصصية، فكانت معايير القبول ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي هي على الترتيب: درجته في مساق اللغة الانجليزية«٢» حيث فسر وحده ما نسبته ٤٧,٢٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، يليه درجته في مساق اللغة الانجليزية«١» حيث فسر وحده ما نسبته ٩,١٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، ثم معدله في الثانوية العامة الذي فسر وحده ما نسبته ٧,١٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وقد فسرت هذه المعايير مجتمعة ما نسبته ٦٣,٤٪ من التباين في المعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وهي نسبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، أما النسبة المتبقية من التباين فقد فسرتها عوامل أخرى.وبناء عليه فقد كانت أفضل معادلة تنبوئية بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي لهذه الفئة من الطلبة هي:

$$SGPA = -24.965 + 0.523\ E2S + 0.423\ E1S + 0.210\ GSA.$$

مما يعني أن هناك اختلافاً في القيمة التنبوئية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي مع تقدم الطالب في التخصص، حيث تزداد القيمة التنبوئية لهذه المعايير كلما تقدم الطالب في التخصص.ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة أصبحوا أكثر تكيفاً مع متطلبات الدراسة الجامعية، ونوعية المواد الدراسية وطرق التدريس الجامعي.ويعود ذلك أيضاً إلى وجود علاقة ارتباط وامتداد بين مساقي اللغة الانجليزية«١» واللغة الانجليزية«٢»، وسائر المواد الدراسية الواردة في الخطة الدراسية للتخصص في السنوات اللاحقة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة حول زيادة القيمة التنبوئية لهذه المعايير مع تقدم الطالب في التخصص مع نتيجة دراسة جيسر وماريا (Geiser and Maria, 2007) .بينما اختلفت مع نتيجة دراسة صنبر التي توصلت إلى أن القدرة التنبوئية لمعايير القبول تتناقص مع تقدم الطالب في الجامعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

١. الإبقاء على معايير القبول الثلاثة التي تستخدمها الجامعة في اختيار طلبة تخصص اللغة الانجليزية، مع إعطاء أهمية أكبر لمعيار درجة الطالب في مساق اللغة الانجليزية"٢" بسبب قيمته التنبوئية المرتفعة بالمعدل التراكمي الجامعي التخصصي بالمقارنة مع المعيارين الآخرين وذلك بالاعتماد على معادلتي الانحدار في الجدول (٤) .

٢. إجراء دراسات على نطاق أوسع وعينات أكبر تشمل طلبة الفروع الأخرى للجامعة إضافة إلى فرع رام الله والبيرة تتعلق بالعلاقة الارتباطية بين هذه المعايير والمعدل التراكمي الجامعي التخصصي، وذلك لتلافي القصور الذي قد ينشأ عن ضعف الارتباط بينهما.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو زينة، فريد (٢٠٠٤) . العلاقة الارتباطية بين مخرجات التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، الجلسة العلمية المصاحبة للدورة السابعة والثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية، جامعة بيروت العربية.

٢. التل، شادية، وآخرون (١٩٩٩) . معدلات الطلبة في امتحان التوجيهي ومعدلاتهم التراكمية في الجامعة، مقالة نشرت في جريدة الدستور الأردنية بتاريخ ٢١/ ٧/ ١٩٩٩.

٣. الثبيتي، علي (١٩٩٦) . الصدق التنبؤي لمعايير القبول في كلية المعلمين بالطائف، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (٥٧) : ٥٧– ٨٣.

٤. جامعة القدس المفتوحة (٢٠١٠) . دليل جامعة القدس المفتوحة. عمادة القبول والتسجيل والامتحانات، القدس، فلسطين.

٥. جرادات، ضرار (٢٠٠٣) . تقييم القدرة التنبؤية لمعدل امتحان الثانوية العامة بالمعدل التراكمي عند التخرج من الجامعة: دراسة حالة. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩ (١) ، ٣٨٣– ٤٠٠.

٦. حسن، عبد الحميد سعيد (٢٠٠٣) . العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي لطلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٧ (٣) ، ١١– ٤٢.

٧. دروزة، أفنان (١٩٧٨) . التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي الجامعي من عوامل سابقة في تحصيل الطالب الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٨. الرشدان، محمود (٢٠٠٢) . الترابط بين المعدلات التراكمية في الجامعات الأردنية والمعدلات في الثانوية العامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٤٠) : ١٦٢– ٢٠٣.

٩. الشلبي، فاهوم عيسى (١٩٩٦) . العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطالب في الجامعات الفلسطينية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الحادي والثلاثون، ٢٢٨– ٢٥٤.

١٠. الشهري، عبدالله (٢٠١١) . القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف، المؤتمر الحادي والثلاثون للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية في نيسان ٢٠١١، جامعة الحصن– أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

١١. صبّاح، عبدالهادي (٢٠١١) . دلالات التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي من متغيرات معرفية ومعدلات المدرسة الثانوية والثانوية العامة لتخصصات أكاديمية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٢. صنبر، شكري (١٩٨٦) . قدرة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في التنبؤ بتحصيل الطالب الجامعي في الضفة الغربية. مجلة جامعة بيت لحم، المجلد الخامس، ٨٢– ٩٩.

١٣. عسيري، علي سعيد مريزن وعسيري، محمد سعيد مريزن (١٩٩٦) . الدلالة العملية لمعايير القبول في المرحلة الجامعية: دراسة ميدانية لتقدير القيم التنبؤية والدلالة العملية لمعايير قبول الطلاب في كلية المعلمين بالطائف. حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد١٢، ٣٦٣– ٤٠٢.

١٤. العمايرة، محمد حسن والعشا، انتصار خليل (٢٠١٠) . القدرة التنبؤية لمعدل الطالب في الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى، بأدائه الأكاديمي في كلية العلوم التربوية الجامعية/ الأنروا– الأردن. دراسات، العلوم التربوية، ٣٧ (١) ، ٢٠٥– ٢١٩.

١٥. عودة، أحمد والخليلي، خليل (١٩٨٧) . «الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية». عمان: دار الفكر.

١٦. القرني، علي (١٩٩٥) . عوامل اختيار الطلبة وقبولهم في جامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٠) ، ٣٣– ٦٥.

١٧. المخلافي، محمد سرحان (٢٠٠١) . فعالية معدل الشهادة الثانوية العامة في تنبؤ التحصيل الأكاديمي لطلاب وطالبات كلية التربية بعمران– جامعة صنعاء. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ١٧ (٤) ، ٢٠٩– ٢٣٦.

١٨. المقدادي، فاروق (٢٠٠٩) . العلاقة بين المعدل التراكمي الجامعي ومعدل الثانوية العامة ودرجة الرياضيات ومساقي التفاضل والتكامل لطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ (٢) ، ٦٥– ٨٩.

١٩. ناصر، إبراهيم (١٩٨٢) . علاقة التحصيل المدرسي ومهنة ولي الأمر بتحصيل الطلبة في الجامعة. رسالة الخليج العربي، ٢ (٥) ، ٦٦– ٨٤.

٢٠. النجار، عبد الله عمر (٢٠٠١) . القيمة التنبؤية لمعايير القبول بجامعة الملك فيصل بالإحساء. المجلة التربوية، ١٥ (٥٩) ، ٢١٩– ٢٥٥.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Anastasi, Anne. (1985) . Psychological Testing. 5th edition, New York: Macmillan publishing company.*
2. *Bontekoe, J. (1992) . The ACT as predictor of college success at Trinity Christian College. (ERIC Document Reproduction service ED 355258) .*
3. *Crocker, L, & Algina, T. (1986) . Introduction to Classical and Modern Test Theory. University of Florida, USA.*
4. *Geiser, S. and Maria, V. (2007) . Validity of high- school grade in predicting student success beyond the freshman year: high- school record vs standardized tests as indicators of four- year college outcomes. University of California, Berkely. Center for studies in Higher Education (CSHE. 6. 0. 7) .*
5. *Halloun, I. A. and Hestenes, D. (1985) . The initial knowledge state of college physics students. American Journal of Physics, (55) : 1043- 1055.*
6. *Harman, G. (1994) . Student selection and admission to higher education: policies and practices in the Asian region. Higher Education, (27) : 213- 339.*
7. *Noble, J. and sawyer, R. (1989) . Predicting grade in college freshman English and Mathematics courses. Journal of college student Development, 30 (4) : 345- 353.*
8. *Peard, R. (2004) . School mathematical achievement as a predictor of success in a first year university mathematics foundations unit. In: Putt, Lan, Faragher, Rhonda, Mclean and Mal (Eds.) . Queensland University of Technology: 422- 429.*
9. *Prather, j. (1981) . Trend in Academic performance aptitude of beginning freshmen George State University. Atlanta, Office of institutional planning. Publishers.*

10. *Ranchas, S. , Grosman, B. and Kaisaris, G. (2006) . Language performance at high school and success in first year computer science. In: proceedings of the special interest group on computer science education technical symposium, Texas, USA.*

11. *Sadler, Ph. And Tai, R. (2001) . Success in introductory college physics: the role of high school preparation. Science Education, (85) : 111- 136.*

12. *Young, j. (1993) . Grade Adjustment Methods. Review of Educational Research, 63 (2) ; 151- 165.*